لإضـــــافة

لغة : مطلق إسناد الشيء.
اصطلاحاً : إسناد اسم لآخر منزلاً الثانى من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه كنون الجمع في لزومه لحالة واحدة وهى الجر .
الأول الثاني
المضاف المضاف إليه
(1) يجب حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم وما يلحق بهما عند الإضافة :
مثال : \* جاء معلماً الفصل . \* حضر مديرو التعليم. \* حضر بنو تميم.
\*\* ويجب حذف التنوين . مثل : حـضـر طـالـبُ المعـهـدِ
فعل ماض فاعل مرفوع بالضمة مضاف إليه مجرور
(2) المضاف يعرب حسب موقعه في الجملة، أما المضاف إليه فيكون مجروراً بالإضافة دائماً.
مثل : شـاهدتُ أبنـاء الأزهــــر
حضــر علمـــاء الطــب

فعل ماض فاعل مفعول به مضاف إليه فعل ماض فاعل مضاف إليه
الجار للمضاف إليه :
الجار للمضاف إليه هو المضاف ، وقيل هو مجرور بحرف جر مقدر وهو (( في أو اللام أو مـن ، والراجـح الأول))
\* الإضافة عند الجمهور بمعنى ( اللام ) وعند ابن مالك بمعنى ( في ) أو ( اللام ) أو من
\* الإضافة بمعنى ( مـن )
مثل : هــذا ثـوبُ حــرير - هــذا خـاتـمُ ذهــب
من حرير جنس للمضاف من ذهب جنس للمضاف
\* فتكون الإضافة بمعنى ( مِن) إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف.
♣ وتكون الإضافة بمعنى ( في ) إذا كان المضاف إليه ظرفاً وقع فيه المضاف .

مثل (1) قوله تعالى:" لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ "
في أربعة أشهر
(2) قوله تعالى : " بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ "
في الليل والنهار
(3) " صيامُ النهارِ وقـيامُ الليل يكفران الذنوب
فى النهار فى الليل
♣ وتكون الإضافة بمعنى اللام : إذا لم تصلح لكونها بمعنى ( في أو مـِن )
مثل : هـذا غــلامُ زيدٍ - قـرأت قصيدةَ حافظٍ
لزيد لحافظ
ولا تصلح ( من أو في ) موضع اللام . واللام هنا تفيد الملك والاختصاص.

تقسيم الإضافة
محضة غير محضة

الإضافة المحضة : هى ما كان المضاف فيها غيروصف عامل وهذا يشمل المصدر واسم الفاعل غير العامل.
مثل : \* هذا غلامُ زيدٍ \* عجبت من ضرب محمد غلامه \* هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ
♣ سميت محضة : لأنها خالصة من تقدير الانفصال ، وسميت معنوية ؛ لأنها تكسب المضاف تعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة. مثل : حضر غلامُ محمدٍ .
\* وتكسب المضاف تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة . مثل : حضر غلامُ رجلٍ .
♣ الإضافة غير المحضة : وهى ما كان فيها المضاف .
(3) وصفاً يشبه المضارع أى يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.
مثل : هذا ضاربُ زيدٍ الآن أو غداً.
وكاسم المفعول بمعنى الحال أو الاستقبال . مثل : هذا مضروبُ الأبِ الآن أو غداً.
(4) إن كان المضاف صفة مشبهة ولا يكون إلا حالِ.
مثل : علىُّ حسنُ الوجهِ - محمد كريمُ الخلقِ
♣ سميت غير محضة : لأنها تقدر منفصلة فيجوز أن نقول : هذا ضاربُ محمداً. ، وغير المحضة لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً وإنما تفيد التخفيف بحذف التنوين أو نون المثنى وجمع المذكر السالم وتبقى نكرة كما هى بدليل أنها تقع وصفاً للنكرة.
\* مثل : هدياً بالغ الكعبة
\*\* كما يجوز أن تدخل عليها " رُبَّ " التى تختص بجر النكرة .
\* مثل : رُبَّ مضروبِ زيدٍ قادمُ
♣ سميت لفظية : لإفادتها اللفظ بحذف نونى المثنى وجمع المذكر السالم أو التنوين.

دخول ( أل ) على المضاف

♣ الإضافة المحضة تكسب المضاف تعريفاً أو تخصيصاً ولذلك لا يجوز دخول ( أل ) على المضاف لأن الإضافة المحضة معاقبة للألف واللام فلا يجوز الجمع بينهما ، فلا يجوز أن نقول : هذا الغلام رجلٍ .
♣ أما الإضافة غير المحضة فالأصل فيها أن ( أل ) لا تدخل عليها ولكن العرب اغتفروا دخول ( أل ) عليها في مواضع معينة :
(أ) إن اقترن المضاف إليه بـ ( أل ) :
مثل : حضر الضارب الرجل - رأيت الجعد الشعر .
فإن تجرد المضاف إليه من ( أل ) امتنع دخول ( أل ) على المضاف فلا يجوز أن نقول : حضر الضاربُ رجلٍ .
(ب) إن كان المضاف إليه مضافاً لما فيه ( أل ) ويستوى في ذلك المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم.
مثل : \* حضر محمد الضاربُ رأس الجانى. \* حضر الضرَّاب أو الضواربِ الرجلِ.
\* حضر الضاربات الرجلِ.
♣ ولا يجوز أن نقول : حضر الضارب رأس جانٍ ؛ وذلك بامتناع دخول ( أل ) على كلمة ( الجانى ).
(ج) المثنى وجمع المذكر السالم لا يشترط فيهما وجود ( أل ) في المضاف إليه وتحذف نونا المثنى والجمع للإضافة.
مثل : هذان الضاربا زيدِ . - حضر الضاربو زيدٍ .

ما يكتسبه المضاف من المضاف إليه

♣ يكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث بشرط : صحة حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وهذا كثير .
مثل : قُطِعَتْ بعضُ أصابعه - حضرتْ كلُ الطالبات
مذكر مذكر
\*\* نجد كلمتى ( بعض - كل ) مذكرتان في الأصل وقد اكتسبتا التأنيث من المضاف إليه ( أصابعه – الطالبات )
بدليل : جواز قولنا : قُطِعَتْ أصابعه . - حضرت الطالبات.
يقول الشاعر : مَشَيْنَ كما اهتزت رماحُ تسفهت \* أعاليها مرُّ الرِّياح النواسم
الشاهد : [ مرُّ الرياح ] حيث اكتسب المضاف ( مرُّ ) من المضاف إليه ( الرياح ) التأنيث.
♣ يكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير بشرط : صحة حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وهذا قليل مثل قوله تعالى : " إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ ."
نجد كلمة ( رحمة ) مؤنثة اكتسبت التذكير من المضاف إليه ( الله ) وهنا يصح أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف . فنقول : ( إن الله قريب من المحسنين.)
♣ إن لم يصلح المضاف إليه ليقوم مقام المضاف يمتنع اكتساب التذكير أو التأنيث .
مثل : جاء صاحبةُ محمد
المضاف المضاف إليه
ولا يصح أن نقول : ( جاء محمد ) ويفهم من ذلك مجيء صاحبته.

تغاير المتضايفين

♣ يجب أن يتغاير المتضايفان فلا يصح أن يضاف الشيء إلى مرادفه أو إلى صفته والسبب في ذلك : أن المضاف يتخصص بالمضاف إليه أو يتعرف به. فلا يجوز أن نقول : هذا قمحُ بـرٍّ أضيف إلى مرادفه اتحدا في المعنى.
\* جاء زيدُ زيدٍ أضيف إلى مرادفه اتحدا في اللفظ والمعنى .
♣ إذا اتحدا المتضايفين في اللفظ واختلفا في المعنى جاز إضافتهما .
مثل : ( هذا عينُ العينِ - هذا أبُ الأبِ )
\* ولا يجوز كذلك أن نقول : هذا رجلُ قائمٍ أضيف إلى صفته .
س : ما الحكم إن جاء ما ظاهره إضافة الشيء إلى مرادفه ؟
جـ : إذا أضيف ما ظاهره إافة الشيء إلى مرادفه وجب تأويله .
مثل : جاءنى سعيد كرزِ.
\*\* هنا أضيف ( سعيد ) إلى نفسه ( كرز) لأنهما شخص واحد فيجب تأويل الأول ( المضاف ) بالمسمى والثانى ( المضاف إليه ) بالاسم والتقدير : جاءنى مُسمى كرز.
مثال آخر : زرته يومَ الخميس . والتقدير : زرته مسمى الخميس.
س : ما الحكم إن جاء ما ظاهره إضافة الشيء إلى صفته ؟
جـ : إن جاء ما ظاهره إضافة الشيء إلى صفته وجب تأويله على حذف المضاف ليه الموصوف. مثل : ( حبةُ الحمقاء ) : أى حبة البقلة الحمقاء ، ( صلاة الأولى ) : صلاة الساعة الأولى – ( مسجد الجامع ) : المكان الجامع.

ما يلزم الإضافة إلى المضمر

♣ هناك الملازم للإضافة إلى المضمر فقط وهو :
(1) ( وَحَد ) : تضاف إلى ضمير المتكلم والمخاطب والغائب .
مثل : وحدى - وحدك - وحده .
(2) ( لَبَّى - سَعْدَى – حَنَانى – دوالى ) : تضاف إلى ضمير المخاطب فقط .
مثل : لَبَّيْكَ – سَعْدَيْك – حَنَانَيْك – دَوَالَيْك
وشذ إضافة ( لبَّى ) إلى ضمير الغائب أو الاسم الظاهر مثل : لَبَّيْه - لبَّى يدى مِسوّر .
♣ آراء العلماء في : (( لبَّى و سعدى ودوالى )
(1) رأى سيبويه : أن الألفاظ السابقة مثنى يراد به التكثير .
أى تلبية بعد تلبية - إسعاداً بعد إسعاد - إدالة بعد إدالة .
(2) رأى يونس : أنها ليست مثنى ولكنها اسم مقصور قلبت ألفه ياء .
مثل : لدى وعلى فنقول فيهما : لديك - عليك
وهنا تقول : ( لبَّيك - سعديك ) عند إضافتهما للضمير.
♣ الرد من سيبويه على يونس : أنه لو كان الأمر كما ذكر يونس لم تنقلب ياء كما تنقلب ألف ( على ولدى ) إلى ياء مع الظاهر.
مثل : علىّ زيد كان ينبغى أن نقول : لبَّى زيد بالياء

ما يلزم الإضافة إلى الجمل

♣ ما يلزم الإضافة إلى الجمل :
(1) حيث : لا تضاف إلا إلى الجمل فتضاف إلى الجمل الاسمية.
مثل : جلست حيثُ محمد جالس
مضاف الجملة الاسمية مضاف إليه
\* ذهبتُ حيثُ ذهب محمد
مضاف الجملة الفعلية مضاف إليه
\* أمّا إضافة حيث إلى مفرد فهو شاذ .
مثل قول الشاعر : أما ترى حيثُ سُهيل طالعاً \* نجماً يُضيء كالشِّهاب لامعاً
\* الشاهد : ( حيث سهيل ) حيث اضيفت ( حيث ) إلى مفرد ( سهيل ) وهذا شاذ.
(2) إذ : تضاف إلى الجملة الاسمية والجملة الفعلية .
مثال : جئت إذ محمد حاضر
المضاف جملة اسمية مضاف إليه
♣ يجوز حذف جملة المضاف إليه والتعويض عنها بالتنوين.
\* مثل : " وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ" : أى وأنتم حين إذ تُبعثون تنظرون
جملة المضاف إليه المحذوفة
(3) إذا : تضاف إلى الجملة الفعلية فقط ولا تضاف إلى الجملة الاسمية .
مثال : آتيك إذا حضر محمد
جملة فعلية مضاف إليه
(4) هناك من الأسماء ما يكون بمعنى ( إذا ) وهى ( حين - وقت - يوم – زمان ) فتضاف الأسماء السابقة إلى الجملة وإلى المفرد.
مثل (1) حضر علىُّ حين - وقت – يوم - زمان قَدِم محمد
جملة فعلية مضاف إليه
(2) حضر علىُّ حين – وقت - يوم - زمان محمد قادم
جملة اسمية مضاف إليه
(3) حضر علىُّ حين - وقت - يوم - زمان النجاح
مفرد مضاف إليه
(4) مضى حينُ - وقتُ - يومُ - زمانُ جميلُ
جاءت مفردة بالتنوين
\*\* لذلك فإضافة الألفاظ السابقة جائزة إلى الجمل والمفرد.
♣ فإذا كان الظرف غير ماضٍ أو كان محدوداً لم يجر مجرى ( إذا ) فيعامل غير الماضى معاملة ( إذا ) بأن يضاف إلى الجملة الفعلية فقط ولا يضاف إلى الاسمية .
\* مثل : آتيك حينُ يأتى محمد جملة فعلية مضاف إليه عومل معاملة ( إذا )
♣ الظرف المحدود لا يضاف إلا إلى مفرد .
مثل : صمتُ شهرَ رمضان
مضاف إليه مفرد

حكم ما يضاف إلى الجمل من حيث الإعراب والبناء
(1) ما يلزم الإضافة إلى الجملة يلزم بناؤه فيبنى على الضم مثل : ( حيثُ ) أو على السكون مثل ( إذ و إذا ) وذلك لشبهه بالحروف في الافتقار إلى جملة.
\* أمثلة : جلست حيثُ جلس محمد ، جلست إذ جلس محمد ، سافرت إذا سافر محمد
(2) ما يجوز إضافته يجوز فيه :
( أ ) رأى الكوفيين ومعهم ابن مالك يجوز فيه الإعراب والبناء على الفتح والمختار هو البناء فيما أضيف إلى جملة فعلية مصدرة بماض وماعدا ذلك فالإعراب .
مثل :هـذا يـومُ جــاء محمد - ويـوم يــقــوم عــلىُّ - ويـوم محـمد ناجح
الإعراب البناء مضاف إليه الإعراب البناء مضاف إليه الإعراب البناء مضاف إليه
♣ والمختار عند الكوفيين البناء إذا كان المضاف إليه جملة متصدرة بماض ، ماعدا ضلك فالإعراب

ما يلزم الإضافة للمفرد
(1) كلا - كلـتا
أمثلة : (1) جاءنى كلا الطالبين - حضرت كلتا الفتاتين
(2) جاءنى كلاهما - حضرت كلتاهما
يقول الشاعر : إنَّ للخـير والشـر مَدى \* وكـلا ذلك وجـه وقـبل
(3) ويقول آخر : كلا أخـى وخليـلي واجدى عضداً \* في النائبات وإلمام الملمات
\* تضاف ( كلا وكلتا ) إلى الاسم الظاهر مثنى لفظاً ومعنى ويكون في كلمة واحدة وليس متفرقاً كما في الأمثلة .
\*\* كما أنهما يضافا إلى المثنى معنى فقط كما في الأمثلة.
♣ إذاً تضاف ( كلا وكلتا ) إلى المفرد بالشروط التالية :
(1) إن يكون مثنى لفظاً ومعنى أو مثنى معنى فقط.
(2) أن يكون معرفة .
(3) أن يكون في كلمة واحدة وليس مفرقاً بالعطف.
♣ يجوز كذلك إضافتهما إلى اسم الإشارة ؛ لأنه مثنى معنى حيث يعود إلى الخير والشر.
♣ والشاذ إضافتهما إلى متفرق كما في بيت الشعر.
♣ كلا وكلتا لا يضافان إلى الضمائر سوى ( نـا - الكاف - الهاء ) مثل : ( كلانا - كلاكما - كلاهما ).
(2) أي
من الأشياء التى تضاف إلى مفرد (( أى )) وهى أربعة أنواع :
( أ ) أى الاستفهامية وتضاف إلى :
1- النكرة مطلقاً مفردة مثل أى طالبٍ فاز ؟ أو مثناه مثل : أى طالبين فازا ؟ أو مجموعة : أى طلاب فازوا ؟
2- تضاف إلى المعرفة بشرط أن تكون مثناه مثل : أى الرجلين مخلص ؟ أو مجموعة : أى الرجال مخلص ؟
3- تضاف إلى المفرد المعرفة بشرطين : -
\* الأول : أن تتكرر. مثل : ألا تسألون الناس أيِّى وأيكم ؟
\* الثانى : أن يقصد بها الاستفهام عن أحد الأجزاء : مثل : أىُّ العلم نافع ؟ أى زيد أجمل ؟
(ب) أى الشرطية : مثل اى الاستفهامية ، تضاف إلى ما يلي :
1- النكرة مطلقاً مفردة مثل : أى طالب فاز فأكرمه .
مثناه مثل : أى طالبين فازا فأكرمهما.
مجموعة مثل : أى طلاب فازوا فأكرمهم.
2- المعرفة مثناه : أى الرجلين يؤدى عمله فسوف أكافئه.
مجموعة : أى الرجال يخلص في عمله فأكرمه.
3- المفرد المعرفة بشرطين : ( أ ) أن تتكرر مثل : أيَّى وأيّك يذاكر فسوف ينجح.
(ب) أن يقصد بها الأجزاء مثل : أىُّ العلم نافع فتعلمه.
(ج) أى الموصولة : هى ملازمة للإضافة معنى ولا تضاف إلا إلى معرفة .
مثل : يعجبنى أيهم قائم .
♣ قيل : يجوز إضافتها إلى النكرة مثل : أعجبنى أى رجلين قاما وهذا قليل
( د ) أى الصفة : هى ملازمة للإضافة إلى المفرد لفظاً ومعنى وشرط المضاف إليه معها أن يكون نكرة وتأتى على نوعين :
(1) ما كانت نعتاً لنكرة : مثل : اعجبنى عالم أىّ عالم.
♣ وهى تتبع ما قبلها في الإعراب.
(2) ما كانت حالاً من معرفة . مثل : أعجبنى الرجل أى رجل .
♣ وتكون هنا ملازمة للنصب على الحال.
( د ) لدن :
(1) مبنية على السكون على الراجح وهى ملازمة للإضافة إلى المفرد كثيراً أو يجوز قليلاً أن تضاف إلى جملة فعلية أو اسمية .
(2) تكون ( لدن ) مبنية على السكون كما ذكرنا لشبهها للحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية ولا يجوز الإخبار بها.
(3) تخرج ( لدن ) عن الظزفية بجرها بــ ( مــن )
أمثلة : ركبت السيارة من لدن البيت إلى المعهد ابتداء الغاية المكانية .
سافرت من لدن الظهر إلى العصر ابتداء الغاية الزمانية
♣ كما أن ( من ) تخرج ( لدن ) من الظرفية وجرها بـ مــن .
مثل : " وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا " - " لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ "
فيجوز جرها على لغة قيس كما جاء في قراءة أبو بكر عن عاصم : " " لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدْنِهِ "
♣ حكم ما جاء بعــد ( لدن )
- يكون ما بعدها مجروراً بالإضافة ماعدا كلمة ( غدوة ) فيجوز فيها الأوجه الآتية :
(1) النصب على التمييز أو على أنها خبر لـ ( كان ) المحذوفة .
مثل : لـدن غـدوة
تمييز خبر كان المحذوفة والتقدير : من لدن ان كان الوقت غدوة .
(2) الجر وهو جائز قياساً : مثل لَدُنْ غدوةٍ .
(3) الرفع على أنها فاعل لكان التامة عند الكوفيين .
مثل : لَدُنْ غدوةٌ . والتقدير : لدن أن كان غدوةُ .
حكم العطف على غدوة :
(1) يجوز فيه الجر مراعاة لأصل المعطوف عليه . مثل : لدن غدوة وعشيةٍ .
(2) النصب مراعاة للفظ أى لفظ المعطوف عليه. مثل : لدن غدوةً وعشيةَ.
( د ) مع
ما يلزم الإضافة للمفرد ( مع ) وه اسم لمكان الاصطحاب أو وقته ,
مثل : جلس محمد مع زيدٍ - جاء محمد مع زيدٍ
♣ حكم عين ( مع ) :
( أ ) المشهور فتح عينها إعراب . ( مَعَ ) .
(ب) قبيلة ربيعة تبنيها على السكون وسيبويه يقول : تبنى على السكون للضرورة الشعرية ( مـَعْ ) .
(ج) زعم البعض أنها ساكنة العين على أنها حرف وهذا غير صحيح.
حكم العين مع ماوليها :
1- إن وليها متحرك تحركت بالفتح وهذا كثير ، وقد تسكن قليلاً عند ربيعة .
مثل : جاء محمدَ معَك ويجوز قليلاً جاء محمد مَعْك .
2- إن وليها ساكن تحركت بالفتح عند من نصبها على الظرفية وتحركت بالكسر عند من بناها على السكون للتخلص من التقاء ساكنين . مثل : جاء مَعَ ابنه . \* جاء مَعِ ابنه
قبل وبعـد وما يجرى مجراهما
♣ من الأشياء التى تلزم الإضافة للمفرد:[ قبل - بعد - غير - حسب – أول - دون – عل ]
والجهات الست : [ أمام - خلف - فوق - تحت - يمين - شمال ]
♣ أحوال الألفاظ السابقة : لها أربعة أحوال تعرب في ثلاثة منها ، وتبنى في واحدة فقط.
♣ حالات الإعراب :
(1) عندما تضاف لفظاً :
مثل : جئت من قَبْل زيدٍ - جئت مِنْ بعِد محمد ٍ - أصبت درهما لا غيره
المضاف المضاف إليه المضاف المضاف إليه لمضاف المضاف إليه
(2) عندما يحذف المضاف إليه وينوى لفظه :
مثل قول الشاعر : ومِنْ قبلِ نادى كلُ مولى قَرَابةً \* فما عطفت مولى عليه العواطف
المضاف أى من قبل ذلك وحذف المضاف إليه
(3) عندما يحذف المضاف إليه ولا ينوى لفظه ولا معناه .
مثل : قراءة بعضهم : " لله الأمرُ مِن قبلٍ ومن بعدٍ "
بالإعراب والتنوين
♣ حذف المضاف إليه ولم ينون لفظه ولا معناه.
وقول الشاعر :فساغَ لى الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً \* أكادُ أغصُ بالماء الفُرَاتِ
جاءت معربة منونة وقد حذف المضاف إليه ولم ينون لفظه ولا معناه.
♣ حالة البناء : تبنى الألفاظ السابقة عندما يحذف المضاف إليه وينوى معناه فقط مثل : " لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ."
مبنى على الضم مبنى على الضم
ومثل قول الشاعر : أقبُ من تحتُ عريضُ مِن غَلُ
(2) رأى البصريين : يرون وجوب الإعراب فيما أضيف إلى جملة فعلية مصدرة بمضارع أو جملة اسمية .
مثل : هذا يـوم ينجح المجتهد - هذا يوم محمد فاز
المضاف معرب المضاف معرب
♣ ويرون وجوب البناء فيما أضيف إلى جملة فعلية مصدرة بماض .
مثل : هذا يـوم فاز المجتهد
المضاف ( واجب البناء )
♣ الراجح : هو رأى الكوفيين وابن مالك لوروده عند العرب ، وفى القرآن الكريم .

حكم إضافة ( إذا ) إلى الجملة الاسمية

♣ تلزم ( إذا ) الإضافة إلى الجملة الفعلية على الرأى الصحيح .
مثل : سآتيك إذا حضر محمد .
♣ إضافة ( إذا ) إلى الجملة الاسمية :
( أ ) لا يجوز أن تضاف ( إذا ) إلى الجملة الاسمية التى خبرها اسم فلا يجوز : أجيئك إذا محمد قائم .
(ب) يرى سيبويه والأخفش جواز إضافة ( إذا ) إلى الجملة الاسمية التى خبرها فعَل مثل : أجيئك إذا محمد قام .
♣ واختلفا في الإعراب
♣ سيبويه : يعرب ( محمد ) فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير ( قام محمد قام)
♣ الأخفش : يعرب ( محمد ) مبتدأ واخبر جملة ( قام ).
♣ يرى السيرافى : أن سيبويه والأخفش لم يختلفا في إضافة ( إذا ) إلى الجملة الاسمية ولكن سيبويه أوجب أن يكون الخبر فعلاً والأخفش أجاز أن يكون الخبر فعلاً أو اسماً.
فالمثال : أجيئك إذا محمد قام . ( جائز عند سيبويه والأخفش )
مثال : أجيئك إذا محمد قائم ( جائز عند الأخفش فقط )

الفصل بين المتضايفين

أولاً : الفصل بينهما اختياراً :
يجوز أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه اختباراً إن يكون المضاف شبه فعل كالمصدر واسم الفاعل. والفاصل قد يكون :
(1) مفعول المصدر العامل :
مثل قراءة ابن عامر : " وَكَذَلِكَ زُيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلادِهِم شُرَكَاؤُهُم"
(2) ظرف منصوب بالمصدر :
مثل حكى عن العرب : تَرْكُ يوماً نفسِكَ وهَواهَا سَعْى لها في رداها
(3) مفعول به لاسم الفاعل العامل :
مثل : قرأ البعض : " فلا تحسبنَّّ الله مُخلفَ وعدَه رُسُلِهِ "
(4) جار ومجرور :
مثل : ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم : " هل أنتم تاركو لى صاحبى ؟
(5) القسم : مثل حكى الكسائي : هذا غلامُ والله زيدٍ

ثانياً : الفصل بين المتضايفين للضرورة

♣ يجوز الفصل بين المتضايفين للضرورة الشعرية ويكون الفصل بأجنبي أو بنعت المضاف أو النداء.
مثل : (1) قول الشاعر : كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً \* يَهُودى يُقارب أو يُزبلَ
الأجنبي
(2) قول الشاعر : ولئن حلفتُ على يديك لأحلفن \* بيمين أصدق من يمينك مُقسِعِم
نعت
\* قول الشاعر : نجوتُ وقد بل المرادى سيفه \* من ابن أبى شيخ الأباطح طالبٍ
(3) وفاقُ كعب بجير مُنقذ لك من \* تعجيل تهلكه والخلد في سقر
منادى حذفت أداة النداء
حذف أحد المتضايفين
أولاً : حذف المضاف :
♣ يجوز حذف المضاف عند وجود قرينة تدل عليه ويقام المضاف مقامه ويأخذ إعرابه.
مثل : " وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ"
أى حب العجلِ حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه فأخذ إعرابه بالنصب
مثال آخر : " وجاء ربُّك
أي وجاء أمرُ ربِّك فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وأخذ إعرابه بالرفع على أنه فاعل .
♣ الدليل على حذف المضاف هو استحالة قيام الحكم المذكور أي يستحيل أن يُشرب القوم العجل في القلوب وإنما حبّ العجل واستحالة مجيء الله سبحانه وتعالى إنما مجيء أمر ربك.
♣ يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً بشرط : أن يعطف المحذوف على مماثل له مثل قوله تعالى : " تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ" ؛ أي والله يريد عَرضَ الآخرة وقول الشاعر : أكُلَّ نارٍ تحسبين ناراً \* ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل ناراَ أي وكل نارٍ

ثانياً : حذف المضاف إليه

♣ يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله ويكون ذلك كثيراً إذا عطف على اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول .
مثل : قَطَع الله يَدَ ورجلَ من قالها
وفى ذلك آراء للنحاة (1) يرى المبرد : إن الحذف من الأول والثانى هو المضاف إلى المذكور أى حذف المضاف إليه الأول لدلالة الثانى عليه والتقدير : يد من قالها ورجل من قالها " .
(2) يرى الفراء : أن الاسمين مضافان إلى ( من قالها ) ولا يوجد حذف.
(3) يرى سيبويه : أن الأصل : " قطع الله يدَ من قالها ورجل " فبقى مفرداً فأقحم بين المضاف إليه الأول .
قد يحذف المضاف إليه وان لم يعطف المضاف إلى مثل المحذوف.

المضاف إلى ياء المتكلم
أولاً : الصحيح :
♣ عند إضافة ياء المتكلم إلى الصحيح المفرد أو جمع التكسير أو جمع المؤنث السالم أو الشبيه بالصحيح لم يحذف منه شيئاً وتتحرك الياء بالفتح أو السكون .
مثل : هذا كتابى - هذا قلمي - هذه كتبى - هذه أقلامي
هؤلاء فتياتى - هؤلاء مسلماتى - هذا دلوى - هذا طبيبي
♣ علامة إعراب ما سبق هى الحركة المقدرة التى منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة العارضة لأجل ياء المتكلم.

ثانياً : المعتل :
♣ عند إضافة ياء المتكلم إلى المعتل الآخر ( المنقوص أو المقصور ) لم يحذف منه شيئاً تدغم ياء المنقوص في ياء المتكلم. مثل : رأيت قاضىَّ - رأيت ساعىَّ
♣ وعند المقصور تضاف ياء المتكلم ولا يحذف من المقصور شيئاً .
مثل : هذا فتاى - تلك عصاى .
♣ أجازت قبيلة هزيل قلب ألف المقصور ياء وإدغامها في ياء المتكلم .
مثل : هذا فَتَىَّ - تلك عَصَىَّ.
ومثل قول الشاعر : سبقوا هَوَىَّ وأعنقوا لهو اهم \* فَتُحُرِّموا ولكل جنبٍ مصرعُ
ثالثاً : المثنى وجمع المذكر السالم :
♣ عند إضافة ياء المتكلم إلى المثنى مثل : ( قرأت كتابىَّ ) ( سلمت على طالبىَّ ) أصلهما ( كتابين لى ) ( طالبين لى ) حذفت النون للإضافة واللام للتخفيف وتدغم ياء الإعراب في ياء المتكلم هذا في حالة النصب أو الجر .
♣ أما في حالة الرفع مثل : ( هذان كتاباى ) ( حضر طالباى )
♣ تبقى ألف المثنى في حالة الرفع فيكون أصلهما ( كتابان لى ) حذفت النون للإضافة واللام للتخفيف وتتحرك الياء بالفتح فنقول : ( كتاباى ) .
♣ أما عند جمع المذكر السالم : مثل ( رأيت مسلمىَّ ) ( سلمت على مؤمنىَّ )
( هؤلاء مسلمىَّ ومؤمنيَّ ) ( هؤلاء مصطفىَّ ومرتضىَّ )
♣ في حالة النصب أو الجر يكون أصلهما ( مسلمين لى ) ( مؤمنين لي ) حذفت النون للإضافة وحذفت اللام للتخفيف وتحرك ما قبل ياء الإعراب بالكسر وأدغمت ياء الإعراب في ياء المتكلم فصارت ( مسلمىَّ - مؤمنىَّ ) .
♣ وفى حالة الرفع : أصلهما ( مسلمون لى ) ( مؤمنون لى ) حذفت النون للإضافة واللام للتخفيف ثم قلبت واو الإعراب ياء وأدغمت في ياء المتكلم وقلبت ضمت ما قبل واو الإعراب كسرة فصارت ( مسلمىَّ) .
♣ إذا كان جمع المذكر مقصوراً مثل ( مصطفىَّ ) أصلها ( مصطفاون لى ) حذفت ألفه عند جمعه جمع مذكر سالم فصارت ( مصطفون لى ) حذفت النون للإضافة واللام للتخفيف فصارت ( مصطفوى ) قلبت الواو ياء وأدغمت في ياء المتكلم فصارت ( مصطفىَّ ) وفتح ما قبل الياء .
♣ تنبيه : الشبيه بالصحيح هو ما كان آخره واواً أو ياءً قبلها حرف ساكن صحيح مثل : ( دلْو – ظبْى )